

تَبَكَ أَحْمَدُ

شَفِيقٌ مَهْدِيُّ الْحَدَّادِ

أَكُو (١) مَرَّةً (٢) عَدَمَهُ (٣) ابْنَ اسْمِهِ « أَحْمَدُ » ، وَبِن (٤) مَا تَخْلِيهِ (٥) صَانِعٌ يَبِيجِي (٦) الْعَصْرَ يَكُولُ (٧) : بِصَطُونِي (٨) وَطَرْدُونِي ! كَالْتِ الْإِمَامِ لَابْنِهِ : خَلِي نَمَشِي مِنْ هَالْوَالِيَةِ • رَاوَا مَشُوا ، شَافُوا ذَاكَ (٩) النَّهْرَ ، الْإِمَامُ شَرِبَتْ مَائِي (١٠) ، غَسَلَتْ وَجْهَهُ ، كَالْتِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ • طَلَعَ وَاحِدٌ مِنَ النَّهْرِ كَالِ : أَنَّهُ « شُكْرُ » ، اشْتَرَدِينِ (١١) ؟ كَالْتِ : وَاللَّهِ هَذَا ابْنِي وَبِنٌ مَا أَخْلِيهِ يَشْتَعَلُ ، الْعَصْرُ مَا يَنْطُونَهُ كَلْشِي ، يَبِصَطُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ • « شُكْرُ » كَالِ الْهَيْ : انْطِينِي (١٢) أَيَاهُ ، بَعْدَ سَنَةِ أُوْدِيهِ (١٣) الْحِج (١٤) وَأَكْبَرَ صَنْعَهُ عِنْدَهُ • « شُكْرُ » أَخَذَ الْوَلَدُ مِنَ الْإِمَامِ وَطَبَّ ابْنِذَاكَ النَّهْرَ ، طَلَعَ ابْقَصَرَ ، هَذَا أَحْمَدُ لِمَنْ بَاوَع (١٥) شَافَ أَبْنِيَّةً سَبْحَانَ الْخَالِقِهِ (١٦) ، مَشَهُ شُكْرَ ، طَارَ ، رَاغَ الْغَيْرِ مَكَانَ ، الْبَتِ كَالْتَلَّهُ لِأَحْمَدِ : كَلِمَا يَعْلَمُكَ « شُكْرُ » كُولُ : كَلْشِي مَا أَعْرَفَ (١٧) ! وَظَلَّ شُكْرٌ يَعْلَمُهُ سَنَةً كَامِلَةً يَكَلُّهُ : شَتَعَلْتِ ؟ يَكَلُّهُ : غَسَلَتْ الْحَوْشَ ، غَسَلَتْ الْمَوَاعِينَ • الْبَتِ جَانَتْ تَلْوِي بَدَانَهُ (١٨) : بِالْكَ (١٩) بِالْكَ ! بَسِ اتْكَوَلُ اتْعَلَمْتِ تَرَهُ شُكْرُ يَاكَلْكَ ! سَحَارَ هَذَا • مَرَّتْ سَنَةُ شُكْرٍ كَالِ الْأَحْمَدِ : تَعَالَى أَكَلْكَ : شَتَعَلْتِ ؟ كَالِ : اسْتَادِي كَلْشِي مَا اتْعَلَمْتِ ! شُكْرُ ضَرَبَهُ رَاشْدِي ، شَمَرَهُ عَالِنَهْرٍ ابِمَكَانَهُ ، امْتِنِ طَبْبِيهِ (٢٠) ! رَاغَ أَحْمَدُ لِلْبَيْتِ بِمِ أُمِّهِ ، كَالِ الْهَيْ (٢١) : رَاغَ أَسْوِي نَفْسِي هَائِشَةَ جَنْوَبِيَّةً (٢٢) تَبْعِينِي بِالسُّوْكَ (٢٣) أَوْ لُو يَنْطُوجُ (٢٤) أَلْفَ لَيْرَةٍ لَا تَبْعِينِ الرَّشْمَةَ تَرَهُ رُوْحِي بِيهِ ! سَوَهُ أَحْمَدُ نَفْسَهُ هَائِشَةَ اشْكَبْرَهُ (٢٥) ، أَخَذَتْهُ أُمُّهُ لِلْسُّوْكَ بِاعْتَهُ ، لِمَنْ اجْتَلَتْهُ بِالْبَيْتِ كَاعَدُ •

الصخيلة والسعلوه

ذبيح ما ذبيح اصخيله (١) ، عدهه (٢) افريخات (٣) اثلثة (شادل) و (مندل) و (فاتح الباب) كل يوم تقفل اعليهم الباب وتروح اتجيب لهم احشيشات (٤) وأميه (٥) . . ومن تجي ، تدك الباب وتقول : « فكو (٧) الباب لميتمكم (٨) ، بالجرين (٩) اميه ، وبالظهير (١٠) احشيش » وهمه اذا سمعوا هذا الكلام يفكوليه الباب . . وايوم من الايام سمعته السعلوه . . وره ما طلعت (١١) امهم ، راحت ليهم ودكت الباب وگالتلهم مثل ما اتكلهم امهم . . اجوا ايريدون يفكوليه الباب ، شافوا ايدهه الحاطته (١٢) اعله الباب بيضه لنهه موش (١٣) ايد امهم ، گالوليه : «روحي . . روحي . . ايد امه سوده وايدج بيضه » . . راحت السعلوه وصبغت ايدهه بالاسود . . واجت ليهم . . من شافوا ايدهه مثل ايد امهم فكوليه الباب . . اجت اتريد تاكلهم وهيه اتقول :

« اسرطكم سرط (١٤) ؟

اگرطكم گرط ؟ (١٥)

زغيرهم (فاتح الباب) لبد (١٦) ابغار ازغير ما گذرت اتنوشه (١٧) . و (شادل) طلب انگرطه گرط . . و (مندل) طلب اتسرطه سرط . . اكلتهم مثل ما رادوا . . وقفلت الباب وراهه وراحت . . اجت الصخيلة دكت الباب مثل كل يوم محد (١٨) فكه الهه . . گامت كسرتيه بگرونهه وطبت الگت (١٩) (فاتح الباب) يرجف من الخوف . . سولفلهه سالفه السعلوه . . راحت الصخيلة اتدك بالبيبان (٢٠) ، ايكلوها :

« منهو اليدك ابخطبته ؟

المايخاف من عتبهه ؟ »

اتكلهم :

« اني اصخيلايه امصحلايه

عندي اجرينات امحلفايه (٢١)

ادور عله (شادل) و (مندل) »

ايكلوليه : « عد الجيران » وظلت هجي اتسوي لمن وصلت البيت السعلوه . . گالتلهه هذي :

« ابها البطن

ترطن رطن (٢٢)

واحد جرط
واحد سرط

ذبح الساعة طلبت تتناطح وياهه ٠٠ كثلته السعلوه : «ذبي اگرونچ
وآني اسوي (٢٣) اگرون طين وانتي سوي اگرون عجين ، راحت السعلوه
وسوت اگرون من طين ويبستهن لبالها تغلب الصخيله ٠٠ تجي السالفة
اعله الصخيلة ، راحت ذبت اگرونها وحطت سچاچين (٢٤) غطتهن ابعجين ،
اجت واتناطحت وياهه وكسرت اگرونها الطين ، وشگت (٢٥) بطنها
وظلعت مندل اللي سرطته سرط ٠٠ وذاك (شندل) راح لنها جرطته
جرط ٠٠

اتعيشون وتسلمون ٠٠ (٢٦)

- (١) اصخيله : تصغير صخلة وهي انشى اللعز
- (٢) عدهه : تملك ، وهنا ملكية مجازية
- (٣) اولاد
- (٤) تصغير حشيش
- (٥) تصغير ماء
- (٦) تطرق
- (٧) اذبحوا (فعل امر)
- (٨) لامكم
- (٩) القرون
- (١٠) الظهر
- (١١) خرجت
- (١٢) التي وضعتها
- (١٣) ليست
- (١٤) الاكل بدون مضغ
- (١٥) الاكل مع المضغ بالاسنان
- (١٦) هرب دون ان تراه
- (١٧) لا تستطيع ان تناله
- (١٨) لا احد
- (١٩) وحدت
- (٢٠) الابواب
- (٢١) حادة وخشنة
- (٢٢) اصبح لها صوت من شدة الشبع
- (٢٣) اعلم
- (٢٤) جمع سكين
- (٢٥) شقت
- (٢٦) عبارة تقال عند نهاية كل حكاية